King Saud University 1957

جامعة الملك سعود

٦٩٨

فتاوی احمد رضا

البريد

الصفة المخصوصة رقم ١٩٨ من نسخ ~~عند~~ أخرى

~~وصل~~ من المخطوط رقم ١٤٧ المخطوط

ضمن المخطوطات

~~وحيث إنه ليس من الأوراق ما يفي~~

~~ولكن~~

ملحقة التي الأوراق ١٤٠ التي

شابهة ونقصانه ضمن المخطوطات

ما الموقع

له صالح

نظرت في ١٥-٧-١٩٩٩ هـ

١

٣٩

فتاوى

أحمد رضا

المرحوم رضا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعلنا من اهل السنة والجماعة وطهر ديننا
من كل سوء وشناعة وامرنا بتجنب اولى الزيغ والخلاعة
الذين هم للدنيا مشترون وللدين باعة فما ربحت تجارتهم
وما كانوا مهتدين وايدنا بنصره على اعداء الدين ومكن
سيوف اقلامنا من رقاب المفسدين فظلت اعناقهم لنا
خاضعين فله الحمد والثناء واليه الضراعة والصلاة
والسلام على صاحب الشفاعة وآله وصحبه ذوى البراعة
الآتى بالدين القويم والصراط المستقيم الفائز من حفظه
والهالك من اضاعه الذى نصره ربه على اهل الشقوة
اذ يمكر به الذين كفروا فى دار الندوة فجعل كلمتهم هى السفلى
وكلمة الله هى العليا بجاهه نصرنا على المبتدعين فتفرقوا
حيارى وان كانوا مجتمعين احزابا مجندين من الناشرة
الملحدين والرافضة المعتدين والوهابية المارقين وغير
المقلدين وسائر المعاندين للسنة والدين نفروا جائرين
ونفروا بائرين خرسا ساكتين وخسرا صامتين بهرت
عقولهم فختمت الافواه وقهرت عقولهم فانهزمت الشياه
كحمر مستنفرة فرت من قسورة كانما قامت عليهم الساعة
فما لبث المجرمون غير ساعة وقيل بعدا للقوم الظالمين
والحمد لله رب العالمين وبعد فهذه فتاوى مست
الحاجة اليها فى هذه البلاد اذ عم الفساد وطم الالحاد ورد
الرشاد وسد السداد واتخذت الانداد كفرعون ذى
الاوتاد من اهواء كل عاد لا يحصيها محص ولا يعدها عاد

اذا اجتمعت

اذا اجتمعت الضلال ودعاة الضلال من كل طائفة حائفة
هالكة تالفة نيشرى مناقض ورافضى رافض ووهابى
مباغض للدين والسنة فاصطلحوا بينهم لايقاظ الفتنة
وايقاد نار البلية والمحنة وعلموا ان لو تمحضوا القول ما يسمع لهم
قول او يحصل لهم حول لاقتضاء حالهم وايضاح ضلالهم
فتترسوا بالكيد وتستروا للصيد فجعلوا آمالهم امامهم
وقدامهم ناسا سفهاء كانوا يعدون من العلماء وما لهم
والله علم ينفع ولا قلب يخشع ولا دين يمنع عن مداهنة
البدع ولا اصل ثابت ولا عرق نابت فى علم يغيث عن كيد
خبيث ولا طلب حثيث فى فقه او حديث فاحبوا الصدر
والعلو فى النادى والشهرة بالفضل فى الحاضر والبادى وجمع
الحطام عن ايدى العوام فانه قصارى المرام وقصوى المراد
فعقدوا مجلسا وسالوا افلسا ونصبوا الكراسى فوق
رؤس الاناسى فجلسوا عالين وجاشوا غالين واكلوا
حنيذا وشربوا لذيذا وحصل الهناء والغنى والغناء
فعلى الدين العفاء تكلموا بكلام تستحليه العوام بمنطق
حلو كمياه عذاب ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب
فاظهروا البر واضمروا الضلالة واروا البر وباعوا الحثالة
مدحوا وعظموا جميع اصحاب البدع واتخذوا خطيبا كل
لكع بن لكع وارادوا رفع فتنة المذهب وان يحدثوا مشربا
يخلط كل مشرب فزعموا ان كل سنى وبدعى ورافضى ووهابى
على الحق والهدى ومن اهل التقى والنهى وانما الخلاف فى
الفروع مع اتحاد الاصول فكل مرضى وكل مقبول واهانة

احدهم اهانة لله وتوهين للرسول، ولا يجوز الجزم بحقيقة شيء
من المذاهب، وانما قصاراه الظن الغالب، فلا ينبغي المسائة في
شيء من ذلك، ولا القدح في سلك ولا الرد على سالك، فعند
ذلك احبهم الطوائف حباجما، واكب عليهم عميانا وصما،
واطرتهم النيشرة، والوهابية الفاجرة، والرافضة الخاسرة،
حتى عقد واجالس لحماية ذا المجلس وصرحت كبراء الزنادقة
النيشرية الفاسقة، انا كنا في خطب عظيم منذ تسع سنين لم يسمع
المسلمون كلامنا، ولم يقفوا اثرنا، والآن نرجو من هذا المجلس ان
يحصل مرامنا، ويتم امرنا، وهم الآخرون اهل ذا المجلس نقلوا كلام النيشرية
هذا في كتبهم، واقتروه مفتخرين به على رؤس الاشهاد في خطبهم،
ثم ترقى بهم الحال في الكيد والاضلال، فاشاعوا في الهند في جرائد
واعلانات وغيرها كذبا وزورا، ولا غروان كانوا قوما بورا، ان
علماء الحرمين المكرمين، وعظماء البلدين المعظمين، قد مدحوا مجلسنا
ذلك، وسلموا احسنه بل وجوب ما هنالك، ولكن اذجاؤا الفهرس
الاسماء انكشف الغطاء، وظهر المبين، فلم يكن فيهم احد من العرب
فضلا عن علماء الحرمين المحترمين، انما كان فيه بعض من كان
مجاورا، او في الموسم للحج حاضرا، لا يبلغون عشرين، ثم هم ايضا من
المغدورين، فانما كتبوا على ما انهى اليهم، ولم تظهر مفاسد المجلس
ومكايده لديهم، ولقد وفق الله خدام السنة السنية من الاقطار
الهندية، لدفع هذه الفتنة الصماء، والبلية العمياء، والظلمة الظلماء،
فهزموا ولله الحمد الاحزاب، وصبوا عليهم سوط عذاب، والهوهم
ابهاتا في كل باب، فما نطقوا ابنت شيء ولم يحيروا الجواب، كما اشرت
اليه في خطبة الكتاب، تحدثا بنعمة الله وشكرا للوهاب،

ولكن

ولكن مع ذلك رعاع العوام، والعنود الطغام، الضعفاء
الايمان يتهافتون عليهم كالفراش في النيران، لما وجدوا عندهم
من خفة الانفال، برفع قيود الملة وتوسيع المجال، والنفس كما
ترى، نزاعة الى الهوى، وان تترك سدى، فحدا في بحمد الله حمية
الاسلام وحماية السنة، ودفاع البدع ونكاية الفتنة،
ان استعين في ذلك بكم كبراءنا السادة، وعظماءنا القادة،
اولي الحسنى وزيادة، علماء الحرمين المعظمين، والبلدين المقدسين،
حفظكم الله تعالى وابدكم، وبالفيوض والبركات ايدكم، فان الخطب
قد جل على السنة واهلها، وانتم المدخرون بكرم الله تعالى لدفع الفتنة
عن حزن الارض وسهلها، وما نقلت في الاسئلة عن مقالاتهم الباطلة
فذكرت على هامشه كتابهم الذي ذكروها مع عدد الصفحة ليسهل
له التنبيه، فهذه كتبهم مصحوبة، عليها الخطوط فيه بالحمرة مضروبة،
في مواضع النقول، لتيسير الوصول، فقد وضعتها على طرف
الثمام، وما قصدي بذلك الا احاطتها بالتمام، فقد تركت
من اقوالهم شيئا كثيرا، وما كتبت في الجواب الا احرفا يسيرا،
لان العبد الضعيف بعد صلاة الصبح يوم الاربعاء =
السادس عشر من شوال اخذ فيه، وانهاه بحمد الله تسويدا
وتبييضا قبل ان يبزغ الفجر من سابع عشرة يوم الخميس الذي يليه،
فما هو الا شغل عشرين ساعة، وعنها الى السجدة والاكل نفرد،
فما كان ذا الا بتوفيق ربنا = له الحمد حمدا دائما يتأبد
وصلى اله الحق دوما على الذي، اتانا بدين الحق يهدي ويرشد
فالمرجو من عرضه عليكم ان تنظروا هذه العجالة بنظرة كريمة،
وتذبوا عن السنة بجاهكم العظيمة، اداملكم الله تعالى

بفيوضاتكم، وافاض علينا من بركاتكم آمين، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، محمد وآله وصحبه اجمعين.

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه واهل سنته وحزبه اجمعين ما قولكم دام فضلكم في هذه المسائل

الأولى

نبغت بالهند نابغة تسمى البنا شرة تزعم ان لا جبريل ولا ملك ولا جن ولا شيطان ولا سماء ولا اسراء ولا جنة ولا نار ولا حشر اجساد على المعاني التي يعرفها المسلمون وتؤول كل ذلك على طريق الباطنية وتتفوه ان ربها لا يقدر على خرق العوائد ومن اجل ذلك تنكر المعجزات باسرها وتؤولها بما يردها الى وفق العادة وتقول ان استرقاق المشركين حرام في الجهاد وظلم من صنيع الوحوش وان كل شريعة جاءت به فما هي من الله تعالى وتكذب كتب الاحاديث والتفاسير عن آخرها زاعمة ان كل ذلك مما ابداه العلماء باذهانهم ما انزل الله بها من سلطان وانما الحق هو القرآن على ما تؤوله هي لا على ما تواتر من المسلمين من معانيه الى غير ذلك من الهذيانات فهل هي تعد من المسلمين واهل القبلة لكونها تدعي بلسانها الاسلام وتقر بالشهادتين وبقبلة المسلمين بل تزعم انها هي المسلمة حقا وان الاسلام الخالص هو دينها الذي اخترعته ام كافرة بالله تعالى ولا ينفعها ما ترتكب من تاويلاتها افيدونا رحمكم الله

الجواب

كلا والله

كلا والله ما هي الاسلام في شيء وانما هي من اخبث الكفرة المرتدين لانكارها ضروريات الدين فلا يكفي تكلمها بالشهادتين ولا اقرارها بقبلة المسلمين لعدها من اهل القبلة والمؤمنين والتأويل في الضروري غير مسموع لا يسمن ولا يغني من جوع كما نص عليه العلماء في كتب العقائد والفقه وغيرها والله الهادي

الثانية

ان قلتم انها كفرة فما حكم من عرف مذهبها ثم حكم عليها بالاسلام ووصفها بانها من مشاهير المسلمين اولي الرأي الرزين ومن مدح كبراءها بمدائح جليلة دينية ان فلانا فرد وحيد لتصانيفه منة على جميع الدنيا وفلانا من اهل الكمال اليه انتهت حلاوة المقال وفلانا مربي الدقائق وحامي الاسلام الى غير ذلك وما حكم الذين يجيزون تلك المدائح وينشدونها على رؤس الاشهاد ويشيعونها في المطابع ويعدون قائلها من كبراء الاسلام ونصحاء المسلمين ويمدحون كلامه المتضمن لتلك الكلمات المخالفة للدين

الجواب

من انكر شيئا من ضروريات الدين فقد كفر ومن شك في كفره وعذابه فقد كفر كما نص عليه في البزازية والدرر وغيرهما من الاسفار الغر ففي شفاء الامام القاضي عياض وروضة الامام النووي والاعلام للامام ابن حجر المكي (اجماع على كفر من لم يكفر احدا من النصارى واليهود وكل من فارق دين المسلمين او وقف في تكفيرهم او شك اهـ) فكيف من حكم عليه بالاسلام مع علمه بعقيدته المكفرة فكيف من مدحه بمدائح دينية جليلة فاخرة وبه ظهر حكم من عد هذا القائل من كبراء

الاسلام ومدح كلامه المشتمل على هذه الكفريات الجسام واما
الاجازة والانشاد والاشاعة فدلائل الرضا والرضاء بالكفر كفر
كما صرحوا به اى بمعنى استحسانه كما هو ظاهر ماهنا لا بمعنى تمنى
بقاء عدوه الكافر على كفره ليذوق وبال امره فانه ناشئ من
اشد الاستفاح فلا يرد قوله تعالى فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب
الاليم كما لا يخفى **الثالثة** ما حكم الرافضة **الجواب**
الرافضى ان فضل امير المؤمنين عليا على الشيخين رضى الله تعالى
عنهم فمبتدع كما فى الخلاصة والهندية وغيرهما وان انكر امامتهما او
احدهما فكفره الفقهاء وبدعه المتكلمون وهو الاحوط وان زعم
بالبدع على الله تعالى او ان القرآن الموجود ناقص حرفه الصحابة
او غيرهم او ان امير المؤمنين او غيره من الائمة الطاهرين افضل
عند الله من الانبياء السابقين صلى الله تعالى عليهم وسلم
اجمعين كما تفصح به رفضة بلادنا ونص عليه مجتهدهم فى عصرنا
فهو كافر قطعا وحكمه حكم المرتدين كما فى الهندية عن الظهيرية
وفى الحديقة الندية وغيرها من الكتب الفقهية وقد فصلنا القول
فى ذلك فى رسالتنا المقالة المفسرة عن احكام البدعة المكفرة

الرابعة

ما حكم من مدح كبراء الروافض بانهم نجوم العلم وشموس العلماء
ومشرفوا الامصار وفخر الاعصار الى غير ذلك من المدائح الكبار
وحكم الذين يجيزونها وينشدونها الى آخر ما مر

الجواب

ان كان اولئك الرفضة ممن حكم عليه بالارتداد وقد علمه من
مدحهم بما مدحهم فقد بينا لك حكمه انه اذا مثلهم والا فلا
شك

اكيدا ان لا يرد احد على احد قولا ولا عقدا وامرت بسد
المناظرات عن آخرها وان لا يسمح العلماء فى المسائل النزاعية
ببنت شفة ولا رشحة قلم وبصد واتلاف ندبتهم ايضا عن
ذلك ابدا وزعمت ان هذا من الملاحات الضائعة وانما هو
من نودان العصبية وان فاعله قاتل نفسه فهل هذا رشد
وهداية ام ضلال وغواية **الجواب**
رد البدع عند شيوعها واشاعة فسادها وابانة قبوحها
من اهم الفرائض الدينية باجماع الامة وعليه مضى السلف
والخلف الى يومنا هذا فمن دعا الكل الى تركه فالاجماع خرق
والجماعة فارق واحب البدعة وارباها وكاد بالسوء السنة
واصحابها ونهى عن المعروف وامر بالمنكر ودعا الى الفتنة العزيز
الاكبر قال الامام ابن حجر المكى فى الصواعق المحرقة (اعلم ان
الحامل الداعى لى على التاليف فى ذلك وان كنت قاصرا عن
حقائق ما هنالك ما اخرجه الخطيب البغدادى فى الجامع وغيره
انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا ظهرت الفتن او قال البدع
وسب اصحابى فليظهر العالم علمه فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
اهـ) واما حكمها ان هذا من نودان العصبية وان فاعله قاتل
نفسه ففرية على الله وطعن فى الائمة وخروج عن السنة
والجماعة وتحريم لفريضة مهمة **العاشرة**
جعلت الندوة اعظم مقاصدها التاليف بين اهل القبلة جميعهم
سنيهم وبدعيهم ودعتهم طرا خاصيا وعاميا الى ان يأتلفوا
ويختلطوا ويتحدوا ويتفقوا ويكونوا جميعا ممتزجين كاللبن

والسكر والبصير واكلهم كقلب واحد ويتألم بعضهم لبعض
كأعضاء جسم واحد مع ثبات كل على عقائده المباينة وزعمت
ان اقرار احد بكلمة الاسلام طوعا موجب للمؤاخاة معه
كائنا من كان وانه المأمور به في قوله صلى الله تعالى عليه
وسلم (كونوا عباد الله اخوانا) وانه لاينبغي المساواة ولا اختلاف في
شيء من الامور وان هذا الاتحاد فريضة من الله تعالى
وانه لايمكن ان تقبل صلاة ولا صوم ولا طاعة الا به ولايمكن
ان يستحق احد شيئا من بركات الدين والدنيا بدونه بل لولا
هذا التحابب فيما بين اهل القبلة جميعا فلا ايمان ولا دخول
جنات وان كل ذنب يمكن ان يغفر لمسلمي الهند الا شقاقهم وتعاديهم
فيما بينهم فانه لايغفر

الجواب

هذه كلها مضادة للشرع المتين ومضارة بالمسلمين ودعوة
للناس الى ضلال مبين (وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون)
فقد تواترت الاحاديث واقوال الأئمة القديم والحديث بالنهي عن
مخالطة المبتدعين والامر بالتباعد عنهم اجمعين ففي صحيح
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(اياكم واياهم لايضلونكم ولايفتنونكم) ولأبي داود عن ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (وان
مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تشهدوهم) زاد ابن
ماجة عن جابر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم (واذا لقيتموهم فلا تسلموا عليهم) وعند العقيلي عن
انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(لاتجالسوهم ولا تشاربوهم ولا تواكلوهم ولا تناكحوهم) زاد
ابن حبان.

ابن حبان عنه (لاتصلوا عليهم ولا تصلوا معهم) وللديلمي عن
معاذ رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(اني بريء منهم وهم براء مني جهادهم كجهاد الترك والديلم) وللسلفي
في انتخاب حديث الفراء عن الامام جعفر الصادق ثني الى محمد
عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب رضي الله
تعالى عنهم انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول
لأبي امامة الباهلي رضي الله تعالى عنه (لاتجالس قدريا ولا
مرجئا ولا خارجيا انهم يكفئون الدين كما يكفأ الاناء ويغلون
كما غلت اليهود والنصارى) الحديث ولابن عساكر عن انس
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (اذا رأيتم
صاحب بدعة فاكفهروا في وجهه فان الله يبغض كل مبتدع
ولايجوز احد منهم على الصراط لكن يتهافتون في النار مثل الجراد
والذباب) ولاحمد وابي داود والحاكم عن عمر رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (لاتجالسوا اهل القدر ولا
تفاتحوهم) ولأحمد وابي داود والترمذي وابن ماجة عن
ابن مسعود والطبراني عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (لما وقعت بنوا اسرائيل في
المعاصي فنهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في مجالسهم
وآكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم ببعض
ولعنهم على لسان داود وعيسى بن مريم) ذلك بما عصوا
وكانوا يعتدون لا والذي نفسي بيده حتى (تأطروهم على
الحق اطرا) وللترمذي وابي داود وابن ماجة عن نافع
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما (انه جاءه رجل فقال ان

فلانا يقرأ عليك السلام فقال بلغني انه قد أحدث فان كان
قد احدث فلا تقرأ عليه السلام) وروى الدارمي عن ابي
قلابة وعن الحسن البصري ومحمد بن سيرين انهم قالوا
(لا تجالسوا اهل الاهواء) وعن ايوب قال (رآني سعيد
ابن جبير جلست الى طلق بن حبيب فقال لي الم ارك جلست
الى طلق بن حبيب لا تجالسه) وعن اسماء بن عبيد قال
(دخل رجلان من اصحاب الاهواء على ابن سيرين فقالا
يا ابا بكر نحدثك بحديث فقال لا قالا فنقرأ عليك آية من
كتاب الله قال لا لتقومان عني او لأقومن قال فخرجا فقال
بعض القوم يا ابا بكر وما كان عليك ان يقرأ عليك آية
من كتاب الله قال اني خشيت ان يقرآ علي آية فيحرفانها
فيقر ذلك في قلبي) وعن سلام بن ابي مطيع (ان رجلا من
اهل الاهواء قال لايوب يا ابا بكر اسألك عن كلمة قال فولى
وهو يشير باصبعه ولا نصف كلمة واشار لنا سعيد
بخنصره اليمنى) وعن كلثوم بن جبر (ان رجلا سأل سعيد
ابن جبير عن شيء فلم يجبه) فقيل له فقال
وعن ابي جعفر بن علي قال (لا تجالسوا اصحاب الخصومات
فانهم الذين يخوضون في آيات الله) قال الامام ابن حجر المكي
في شرح المشكاة تحت حديث ابن عمر لا تقرئه مني السلام
(لانا امرنا بمهاجرة اهل البدع اه) وفي المرقاة تحت حديث
لا تجالسوا اهل القدر (اذ مجالسة الاغيار تجر الى غاية
البوار ونهاية الخسار اه) وفي غنية الطالبين (لا يكاثر
اهل البدع ولا يدانيهم ولا يسلم عليهم لان امامنا احمد بن
حنبل

حنبل قال من سلم على صاحب بدعة فقد احبه لقول النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم افشوا السلام بينكم تحابوا ولا
يجالسهم ولا يقرب منهم ولا يهنيهم في الاعياد واوقات
السرور ولا يصلي عليهم اذا ماتوا ولا يترحم عليهم اذا
ذكروا بل يباينهم ويعاديهم في الله عز وجل معتقدا بطلان
مذهب اهل البدع محتسبا بذلك الثواب الجزيل والاجر الكثير
قال وقال فضيل بن عياض من احب صاحب بدعة احبط
الله عمله واخرج نور الايمان من قلبه واذا علم الله عز
وجل من رجل انه مبغض لصاحب بدعة رجوت الله ان
يغفر ذنوبه وان قل عمله واذا رأيت مبتدعا في طريق فخذ
طريقا آخر اه) وفي شرعة الاسلام (من سنة السلف
الصالح مجانبة اهل البدع فان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال لا تجالسوا اهل الاهواء والبدع فان لهم عرة كعرة
الجرب وقد نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن مفاتحة
القدرية بالسلام وعن عيادة مرضاهم وشهود موتاهم وعن
الاستماع لكلام اهل البدعة فان استطاع انتهارهم باشد
القول واهانتهم بابلغ الهوان فعل ففي الحديث (من انتهر صاحب
بدعة ملأ الله تعالى قلبه امنا وايمانا ومن اهان صاحب بدعة
امنه الله تعالى من الفزع الاكبر اه) وفي ارشاد الساري شرح
صحيح البخاري (ان هجرة اهل الاهواء والبدع دائمة على ممر
الاوقات ما لم تظهر التوبة والرجوع الى الحق اه) والعبد الضعيف
الآن في تأليف رسالة في خصوص هذه المسألة ستري فيها
ان شاء الله تعالى من دلائل قرآنية وحديثية ونصوص العلماء

مافيه قرة الاعين وشفاء الصدور فاذا كان هذا حكم
مجالستهم فكيف بمحبتهم وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم
في الحديث المتواتر (المرء مع من احب) وللنسائي وغيره في
احاديث عديدة عن علي وغيره رضي الله تعالى عنهم حلفه
صلى الله تعالى عليه وسلم (انه لا يحب رجل قوما الا جعله
الله معهم) وللضياء والطبراني في الكبير عن ابي قرصافة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (من
احب قوما حشره الله في زمرتهم) ولأبي داود والترمذي عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل) وقد
بسطنا تخريجات هذه الاحاديث وما في بابها في رسالتنا
(فسيح النسرين بجواب الاسئلة العشرين) وبالجملة فهذا
المقصد مقصد الشيطان اللعين ليضل به ضعفاء المسلمين
اما الحكم عليه بانه فرض من الله تعالى فتشريع جديد
من عند قائله والحكم باستحالة قبول طاعة او حصول بركة
بدونه ففرية وتقول على الله سبحانه وتعالى ثم الشقاق
مع المبتدعة ومعاداتهم ان فرض كونه ذنبا فالجزم بانه لا يغفر
بل الحكم بانه لا يمكن ان يغفر لانه استثناء من الامكان خروج
واضح عن دائرة السنة والجماعة وولوج فاضح في الخروج
والاعتزال وانكار صريح للعقائد الحقة والآيات القرآنية
قال الله تعالى (ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) وقال الله تعالى
(ان الله يغفر الذنوب جميعا) واما حديث (كونوا عباد الله
اخوانا) فمعناه كما في عمدة القاري وغيره (اكتسبوا ما
تصيرون

تصيرون به اخوانا) فيرجع الى أمر المبتدعة بترك البدعة
وقبول السنة ليصيروا به اخوان اهل الحق لا ان يبقوا على
بدعاتهم ويؤمر اهل الحق بمؤاخاتهم ان هذا الا ضلال مبين

الحادية عشر

قائل هذه المقولة ان كل ذنب يمكن ان يغفر الا هذا كأن رجلا
صنف رسالة في تجديد معنى ختم النبوة ابطل فيها معنى كون
الخاتم آخر الانبياء وزعم انه من تخيلات العوام وان ليست
فيه فضيلة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان التقدم والتأخر
الزماني ليس من الفضل في شيء فكيف يصح المدح به في قوله
تعالى (ولكن رسول الله وخاتم النبيين) وانما معناه
ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم نبي بالذات وسائر الانبياء
بالعرض وسلسلة ما بالعرض انما تنتهي على ما بالذات قال
فعلى هذا المعنى لا تختص خاتميته صلى الله تعالى عليه وسلم
بالنسبة الى الانبياء السابقين بل ان كان فرضا في زمنه صلى الله
تعالى عليه وسلم نبي آخر في موضع ما لكانت خاتميته بحالها
قال بل ان ولد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم نبي فرضا لم يخل
ذلك بالخاتمية المحمدية اصلا فكيف اذا جوز في عصره نبي آخر
في طبقة اخرى من الارض وحداه على ذلك تصحيح ما زعم في
الرسالة المذكورة من ان اثر ابن عباس في كل ارض (نبي
كنبيكم) صحيح مقبول وعلى ظاهره محمول والتأويلات التي
ذكرها الائمة كالسخاوي والسيوطي والقسطلاني وغيرهم كلها
مردود ومخذول وهو قد طبع رسالة هذه واشاعها ورد عليه
علماء اهل السنة والجماعة من كل قطر حتى شاع الامر وذاع وملأ

الأرض والبقاع ثم ان ناظم الندوة اثر مقولته المنقولة سابقا
واحتج بها لمقصد الندوة من الاتحاد والاتفاق المذكور وقال في آخره
(لا شك ان مولانا فلانا كان غرة الزمان حكيم الأمة
المحمدية) ومقولته هذه في اقصى مدارج الاستحسان فما حكم هذا
المادح وذاك الممدوح **الجواب**
اما الممدوح فقد اتى بما لا تغسله البحار فان كونه صلى الله تعالى
عليه وسلم خاتم النبيين بمعنى آخرهم من ضروريات الدين فتجويز نبي
جديد بعده او معه كفر بواح وضلال في الدين قال في الاشباه
والنظائر (اذا لم يعرف ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم آخر
الانبياء فليس بمسلم لانه من الضروريات اهـ) واما المادح فقد
كان يكفي لخساره استحسانه تلك المقولة الزائغة الخارجية
المعتزلية فان انضم اليه معرفة ما صدر من الرجل في رسالته كما
هو الظاهر مما شرح في السؤال فوصفه بحكيم الامة المرحومة
مستلزم للكفر والله النكال كما مر مرارا **الثانية عشر**
زعمت الندوة انها تريد ان تبني دار الافتاء يفتي منها كل من سأل
عن عقد او عمل مسلما كان السائل او كافرا وقالت فان من المستبشع
ان يكون المجلس مجلس العلماء وتستهديه الناس في امر فلا
يهدون ومع ذلك فيه خوف المؤاخذة الاخروية فاذا لم يهد
العلماء فمن يهدي وفي ترك الجواب او تأخيره اطلاق اعنة العوام
ليعملوا بما هوته انفسهم ويتركوا سؤال العلماء ومع ذلك قالت
من سأل عن المسائل المتنازع فيها الآن بين الفرق الاسلامية
فيجاب بمحض السكوت فهل فيه نصح للسنة او اضرار شديد بها
وباهلها **الجواب**

نعم

نعم فيه اضرار شديد بالسنة واهلها وقد اعترفت الندوة بان
ترك الجواب بل تأخيره مستبشع ومطلق لعنان العوام وفيه
خوف المؤاخذة الاخروية وقد استفاضت الاحاديث المتوعدة
بالوعيد الشديد على كتمان العلم وقد قال تعالى (واذ اخذ الله
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه) فمع
ذلك الامر بالسكوت عن جواب ما خالف فيه المبتدعة ليس الا
لأن عقائد اهل السنة ليست عند الندوة من العلم ولا الارشاد
الى الهداية او انها مخصوصة بزعمها من الاحاديث والآيات
وانها لا تبالي بما اعتقد العوام في تلك المعارك ولا تكترث
باطلاق اعنتهم فيما هنالك وعلى كل فلا شك انها قد استخفت
بمذهب اهل السنة والجماعة في قصدها ذلك **الثالثة عشر**
حيث ان الندوة حشرت الأوباش وعظمت شأنها ورفعت مكانها
لم تلبس ان اجازت خطباءها ليخطبوا على رؤس الحضار ويكتبوا
رسائل تطبع وتشاع في الامصار فهل كان يجوز لها ذلك
مع علم ما هم فيه من سوء المسالك مع ما قرب في صنو ابطرها
ان لا ينكر احد على احد قولا **الجواب**
لا ولا كرامة ما اصابت الندوة فيما فعلت ولا نصحت الغنم
اذ الذئب ولت ولقد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم (اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة) رواه
البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وفي حديث عنه
صلى الله تعالى عليه وسلم (من استعمل رجلا من عصابة
وفيهم من هو ارضى منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين)
اخرجه الحاكم وابن عدي والعقيلي والطبراني والخطيب

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فاذا كان هذا في استعمال
من كان غيره ارضى فكيف بمن ليس في استعماله رضى وروى
الامام احمد عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم (غير الدجال اخوف على امتي من الدجال الأئمة المضلون)
ولابن عدى والديلمي عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (رب عابد جاهل عالم فاجر
فاحذروا الجهال من العباد الفجار من العلماء) ولأبي نعيم في
الحلية عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (سيكون في
آخر الزمان ديدان القراء فمن ادرك ذلك الزمان فليتعوذ
بالله منهم) وللحاكم في تاريخه عن انس رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ويل لأمتي من علماء السوء)
ولأحمد وابن عدى عن عمر وللطبراني في الكبير والبزار عن
عمران بن حصين رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم (ان اخوف ما اخاف على امتي كل منافق عليم اللسان)
واما ما قررت في ضوابطها فامر بتقرير المنكر ونهي عن انكاره
المفترض المقرر ففيه مضادة بينة لاحكام العزيز الاكبر فيا عجبا
لها استرعى الذئاب وتمنع الدفاع ما انصحها للغنم

الرابعة عشر

وقعت من الندوة في الكتب والخطب اشياء كثيرة نعرض
بعضها على وجه الانموذج استفادة لاحكامها عند الشرع
الابلج قال الوليد من كبراعضاء الندوة ان الحنفي والشافعي
والمالكي وغيرهم على كل منهم يلزم الكفر عند الآخرين فان شيئا
يحله فريق ويحرمه آخر وتحريم الحلال وعكسه كلاهما كفر
وقال بكر

وقال بكر منهم ان هذه المذاهب الاربعة مختلفة اختلافا
شديدا عقيدة وعملا فان نظر الى ان معتقد منع الفرض
او حلة الحرام ما حكمه بالنظر الى اعتقادنا يظهر حكم شديد
لا يبقى به بين المذاهب الاربعة مشاركة في الاسلام ايضا

الجواب

لقد كذبا واهانا أئمة الدين حقا معاذ الله ليس فيهم اختلاف
عقائد ولا على احد منهم بقول آخر لزوم الكفر عائذ ما هذا
الا وسوسة شيطانية فان الخلاف في التحليل والتحريم انما
يجيء بلزوم الكفر اذا كانت الحلة والحرمة قطعيتين
يقينيتين اما مجتهدات أئمة الدين فلا طعن على احد منهم
بل كل مثاب مأجور (للمصيب اجران وللمخطئ اجر) أما
دريا ان الخلاف الاجتهادي كان بين الخلفاء الاربعة ايضا
رضي الله تعالى عنهم فعليهم ايضا يلزم عند بكر والوليد ذلك
الحكم الرجس النجس الخبيث الطريد نعوذ بالله من كلمات
الضلالة

الخامسة عشر

قال الوليد ايضا المسلمون وان كانوا على مائة فرق من كان
منهم اتقى لله فهو الاكرم عند الله من اي فرق الاسلام كان

الجواب

كذب الوليد وافترى على الله الملك المجيد الفرق الاسلامية
ما خلا اهل السنة والجماعة كلهم اهل البدع والهوى وما
للمبتدع والتقوى فانه ان صلى وصام واجتنب الزنا والربا
فلا يصير بذلك من اهل التقى والنقى فان فسق عقيدته
اشد واخبث من الوف مؤلفة من الربا والزنا اخرج ابو
نعيم في الحلية عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم (اهل البدع شر الخلق والخليقة) واخرج الدار
قطني وابو حاتم الخزاعي في جزئه عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (اهل البدع كلاب اهل النار)

في احاديث عديدة مستفيضة (ان تفترق امتي على ثلاث
وسبعين ملة كلهم في النار الاملة واحدة ما انا عليه واصحابي)
ولابن ماجة عن انس واحمد والطبراني عن معاوية وعبد بن
حميد عن سعد بن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم (كلها في
النار الا واحدة وهي الجماعة) **الثامنة عشر**
وايضا نبا عليهم زعم الوليد ان نسبة مؤمن الى الشرك وبدعة
من كبائر الذنوب عندنا **الجواب**
اما الشرك فلا يجوز نسبته الى مؤمن واما البدعة فمن الفرض القطعي
اليقيني الاجماعي ان نعتقد كل فرقة سوى اهل السنة والجماعة
مبتدعة والوليد حرم الفرض القطعي فبقوله لزمه الكفر الذي كان
يريد الزامه ابا حنيفة والشافعي رضي الله تعالى عنهما وبالجملة
سلب الابتداع من جميع اهل القبلة ليس من عقائد اهل السنة
فقائله وقابله والمرتضى له كلهم خارجون عن اهل السنة والجماعة
التاسعة عشر وايضا يقول الوليد ان كل من يعتقد بالله
ورسوله فينبغي لنا ان نعظمه وكل من تكلم بكلمة الاسلام طوعا
فاي قدر اهنتموه فانما اهنتم الله ورسوله صلى الله تعالى عليه
وسلم **الجواب**
كذب البليد البعيد اهانة المبتدع واجبة شرعا وقد تقدم من
الاحاديث ما فيه الكفاية وسمعت كلام شرح المقاصد (ان
حكم المبتدع البغض والاهانة) وقد نص علماؤنا في باب
الامامة معللين لكراهة امامة الفاسق وبوعلماانه يجب
اهانته شرعا فلا يعظم بتقديمه للامامة كما في مراقي الفلاح
للعلامة الشرنبلالي وفي حاشية الكنز للعلامة السيد

ابي السعود الازهري وفي حاشية الدر للعلامة السيد الطحطاوي
اما الفاسق الاعلم فلا يقدم لان في تقديمه تعظيمه وقد وجب عليهم
اهانته شرعا

العشرون

وايضا زعم الوليد ان كل احد مكلف بفهمه ومحال ان يعلم حقيقة
الحال في كل شيء الا الله تعالى فاذا كان الرجل يظن طاعة الله
ورسوله ديانة فيما نظنه خلاف الحق فماذا يضره ظننا

الجواب

كذب السحيق كل احد مكلف باتباع العقائد الحقة الصادقة السنية
السنية ولا يعذر احد بخطإ فكره فيها والله عليم بحقيقة الامر
في كل باب ونحن علمنا باعلامه تعالى وتوفيقه علما لا نحوم حوبه
اوهام ولا ظنون (ان الحق) الناصع هو ما نحن عليه (والباطل)
الصريح ما عليه المبتدعون على هذا اجماع الامة من لدن ساداتنا
الصحابة العظام ومن فارق الجماعة فقد خلع من عنقه ربقة
الاسلام نعم هذا انما هو في الفقهيات المجتهد فيها بين أئمة
الاجتهاد الكرام ثم ايضا لا يصح اطلاق ان كل احد مكلف
بفهمه وانما ذلك للمجتهد واما المقلد فمكلف من الله باتباع
امام

الحادية والعشرون

يقول عمرو منهم ان كل امر قطعي الثبوت عن المرشد الكامل يعني به
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عقدا كان او عملا فان اهل السنة
والشيعة يعني الرفضة كلهم متفقون عليه محبة الآل
والصحابة دين الكل واتباعهم دعوى الكل فعلام هذا
النزاع والتلاحي الام اوصلوا الخطب بجعل امور خفيفة
جبالا ثقيلا لا حاجة الى فصل شيء من هذه النزاعات

الجواب

الجواب

عمرو ورد في قوله هذا على عقائد اهل السنة صريحا فان كان
صبي سني يعلم ان الرفضة لا يحبون الاصحاب ولا يدعون
اتباعهم بل هم اعداء لهم ومخالفوهم وشانئوهم فهذان كذبان
جليان لا يخفيان على الصبيان ثم اذ ازعم ان كلا قطعي
فالفريقان متفقان عليه (فقد اتضح) ان كل ما اختلف فيه
اهل السنة والروافض فليس بقطعي الثبوت فلم يكن امامة
الصديق ولا الفاروق ولا ذي النورين ولا كونهم مبشرين
بالجنة بل ولا نفس اسلامهم قطعي الثبوت ولا كون القدر
خيره وشره من الله تعالى ولا عدم وجوب شيء عليه جل وعلا
ولا فوز المسلمين يوم القيامة برؤيته سبحانه وتعالى قطعي
الثبوت فان الرفضة تخالف في كل ذلك دع عنك هذه لم
يبق كون القرآن العظيم تاما كاملا محفوظا قطعي الثبوت
فان الشيعة تخالف فيه ايضا وتزعم انه ناقص وتسميه
البياض العثماني فلم يبق شيء من الدين والايمان والمذهب
والملة قطعي الثبوت انا لله وانا اليه راجعون ثم جعل امثال
هذه المسائل العظام التي عليها مدار المذهب والايمان
جميعا امورا خفيفة وفصل القول فيها لغوا وعبثا ورد
الضلال فيها خصاما وتلاحيا استخفاف صريح بالمذهب
والدين يبلغ امره الى لزوم الكفر والعياذ بالله رب العالمين

الثانية والعشرون

زعم نخلة منهم لاحداث الاتحاد والوداد ورفع النزاع بين
اهل السنة والاهواء جميعا الذي هو اعظم مقاصد

الندوة انه يلزم الآن على جميع اهل القبلة وكلمة الاسلام
ان يستردوا دعاويهم **الجواب**
قد افصح نخلة ان يترك اهل المذهب جميعا دعوى المذهب
فيا سبحان الله اوجبت الاحاديث رد اهل الضلال بما قد
سمعت فالداعي الى سكوت الكل عن ابطال الضلال ورد
الضلال عند فشو البدع داع الى لعنة الله والعياذ بوجهه
عز وعلا ونخلة الضال يطلب البراءة من نفس دعوى المذهب
واحقاقها فضلا عن رد البدعة وازهاقها اللهم احفظنا
اللهم احفظنا آمين **الثالثة والعشرون**
زعم عمر وايضا ما خطب به المسلمين وطبعت خطبته الندوة
ووصف هو فيها الندوة بالامام فتارة يعبر عنها به واخرى
بهذا المجلس واخرى بجماعة العلماء انه لابد لكم من الامام
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يعرف امام زمانه
فقد مات ميتة جاهلية قال فهذا الامام يرفع خلافاتكم
المذهبية وكل امر ذي بال يمكن لكم ان تسألوه عنه هذا
المجلس يهدي الوعاظ ويرسلهم الى مواضع الحاجة
ويعطيهم رسائل الاحكام فان مسلمي القرى عن كثير من
هدايات الاسلام الضرورية غافلون هذه الجماعة
تخدمكم بتعليم دستور عمل للحياة الابدية ثم فصل مسلمي
الهند الى رافضي وسني والسني الى مقلد وغير مقلد وقال ان هذا
المجلس مجلس علمائهم كافة فما لا يجوز ان يرجع في امور الدين
الى الروافض وغيرهم من الضلال ويتعلم دستور عمل الحياة
الابدية منهم ويكون المجلس المركب منهم اماما من مات ولم يعرفه
مات

مات ميتة جاهلية **الجواب**
انما مرجع اقوالهم جميعا الى رفع قيد المذهب ومزج الحق
بالباطل والتسوية بين السنة والبدعة والهدى والهوى
واهاليها فالله اكبر على كل من عدا على الحق وعتا وتكبر ثم لولا
ضيق المقام لتكلمنا على هذا الحديث الذي اخطأ الخطيب في نقل
لفظه ايضا واما عده غير المقلدين من اهل السنة فجهل شديد
بل ضلال بعيد كما تقدم ثم اذ قد جعل الجميع من أئمة الحق وهداة
الدين فما بال الغوي يبين الرافضي من السني وانما السني هو
المحق المهدي فكيف بامام هاد الى الصراط السوي اعوذ بالله
من ذهاب النهى دانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
الرابعة والعشرون
خطب خطيب آخر فيهم سوّى الصوفية الكرام بالزنادقة والملاحدة
الدهرية وجعلهم شرا ممن لا يتقيد باحكام الشريعة وقال
ان الرجل ان فهم مباحث الحدوث والقدم فماذا وان لم يفهم فماذا
انما هي كبحث النسبة المثناة بالتكرير
الجواب
معناه ان هذا من لغو الكلام وفضول القول وهو اجتراء
قبيح على العقائد الاسلامية فان اعتقاد قدم الخالق عز وجل
وحدوث المخلوق ما جل منه وقل كلاهما من ضروريات الدين
واعتقاد قدم صفات الكمال لله ذي الجلال من ضروريات
مذهب اهل السنة والجماعة كما لا يخفى واما تسوية الصوفية
الكرام بالدهرية الطغام فكفى لاقامة الطامة الكبرى على قائله
وقائله قوله عز وجل فيما يرويه عنه نبيه صلى الله تعالى عليه

وسلم كما في صحيح البخاري (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب)
اعاذنا الله من وساوس الشيطان آمين **الخامسة والعشرون**
انشد منشد منهم ان آية (قل رب زدني علما) وآية (قل هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وحديث (اطلبوا
العلم ولو بالصين) لا تختص بعلوم الدين بل يعم علوم المسلمين
والنصارى والمشركين وتعلم اللسان الانكلزي وغيره والا لما
كان لذكر الصين معنى فان العربية لم تكن ثمة وانما عنى النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم تعلم لسان الصين **الجواب**
هذا تفسير للقرآن العظيم بالرأي السقيم وافتراء على النبي العظيم
عليه وعلى آله الصلاة والتسليم وما هي الا نزغة خبيثة نيشرية
وقد بسطنا القول على ما هو المراد بالعلم في الآيات والحديث
المذكور على تقدير ثبوته فانه موضوع عند قوم وضعيف
بالوفاق في كتاب الحظر والاباحة من فتاوينا العطايا النبوية
في الفتاوى الرضوية **السادسة والعشرون**
جماهير علماء الهند تبعا لعلماء العرب كتبوا فتاوى بان
الطائفة المنكرة للتقليد خارجة من اهل السنة والجماعة
والصلاة خلفهم ممنوعة وتبعتهم على ذلك كبراء الندوة قبل
حدوث خيالها في اذهانهم ثم لما احدثوها ودعوا الناس
الى الوفاق والخلاط مع جميع اهل الزيغ الناكبين على الصراط
كتبوا محضرا بكون اولئك الوهابية الضلال من اهل السنة
وجواز الصلاة خلفهم من دون كراهة وحثوا على ذلك في كتبهم
وخطبهم وقام قائمان احدهما من المقلدين والآخر من المنكرين
فاعتنقا واظهر البكاء وقال المقلد الندوي منهما اليوم
توافقنا

توافقنا نحن الفريقان بل لا يصح ان يقال فريقان فقد اتحدنا
نحن الآن فهل كانوا اولا على الحق ام الآن ظهر لهم فرجعوا اليه

الجواب

كلا بل ضلوا واضلوا وانما الحق ما كان كتبه علماء العرب والعجم
من اهل السنة والدين الأقوم وللعبد الضعيف رسالة بسيطة
في المسألة سماها النهي الاكيد عن الصلاة وراء عدى التقليد
اثبت فيها عرش التحقيق على ان الصلاة خلفهم ممنوعة بالمنع
الشديد فحضرهم هذا الذي زعموا انه اول بركات الندوة انما هو
اول نحوسات الندوة ومن اعجب الاشياء الزعم المذكور من الندوي
المقلد ويا ليت شعري ان لم يصر المقلد منهما هكذا التقليد
ولا المنكر مقيدا بهذا التقييد فكيف اتحدا نسأل الله العفو
والعافية **السابعة والعشرون**
لما اشتد النكير علماء السنة على كبراء الندوة في هذه الخلاط والتفريط
والافراط رجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون ثم نكسوا
على رؤسهم فجاؤا يعتذرون فاعترفوا بذنوبهم لا نادمين بل
اقروا واصروا مستكبرين قال كبيرهم انما اخترنا هذه المحظورات
لاجل الضرورات فتارة يقول نريد بهذا الوفاق دفاع دعاة
النصارى اذ لا يمكن ان يبقى المسلمون بينهم النزاع ثم يستطيعون
مع اعداء دينهم الدفاع واخرى يزعم ان التشاجر يجر الى امور
يصير به المسلمون ضحكة للكافرين ويكون فيها اهانة العلماء
واعزة المسلمين فهجوا عالما بحضرة مخالفي الدين الذين عندهم كل
عالم بلا تفريق فرقة مقتدى الاسلام او ترافع المسائل الدينية
الى حكام النصارى والهنود دون علماء الدين ووضع كلام الله

وكلام الرسول عند اقدام الكفار من الدين نعوذ بالله منه
فهل هذه الاعذار صحيحة ام باطلة قبيحة **الجواب**
هذا كله تلبيس كاسد وتدليس فاسد فان دفاع دعاة
النصارى لا يتوقف على ترك رد المبتدعين ولا باهل السنة
بحمد الله تعالى حاجة الى اعانة هؤلاء الضلال في رد الكافرين
بل في علماء السنة بعد ولله الحمد كثرة وافية لرد الكفر والبدعة
جميعا كافية ولا تزال طائفة من هذه الامة ظاهرين على الحق
لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على
ذلك كما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله تعالى عليه وسلم
فرد الكفار ورد المبتدعين كلاهما من فرائض الدين ولا تعارض
بينهما حتى لا يمكن جمعهما فقد مضت القرون المتطاولة على اهل
السنة وفقهم الله تعالى فيها لرد كليهما وكذلك يوفق بوعده
الحق حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فكيف يحل لاحد
ترك فريضة لفريضة اخرى لا تضاد بينهما وهل هو الا كمن رفض
الصلاة لاجل الصيام او ترك الزكاة بعذر القيام على ان
الاهم الآكد هو الرد على دعاة المبتدعين المستترين بالاسلام
المدلسين بعرض الآيات والاحاديث على وجه التبديل والتأويل
الخبيث لاضلال العوام فهم اضر على المسلمين من الكافرين
فان المسلم وان كان ما كان في غاية الجهل يعرف ان الكافر
على الباطل الصريح فلا يصغي اليه ولا يلقي بالا لما يتفوه
لديه اما المبتدع فله عرة كعرة الجرب كما في الحديث فانظره
اذا جاء يتخشع ويرائي ويتصنع ويسرح لحيته ويوسع جبته
وكبر عمامته فاوهم امانته وتزيا لهم بزي العلماء وتلا
الآيات

الآيات وروى الروايات عند الجهلاء ثم وسوس في صدورهم
ان الذي يقول هو الثابت بكلام الله وكلام رسوله جل جلاله
وصلى الله تعالى عليه وسلم فهذا هو الداء العضال والمكر الذي
تزول منه الجبال فاهم الاشياء افساد امره ورد كيده باذن الله
في نحره وتغيير منكره وتشهير عجره وبجره هذا ما روى ابن ابي
الدنيا في ذم الغيبة والحكيم الترمذي والحاكم في الكنى والشيرازي
في الالقاب وابن عدي والطبراني في الكبير والبيهقي والخطيب
عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
(أترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس اذكروا الفاجر بما
فيه يحذره الناس) واما ما ذكر من جر التشاجر الى ما اخبر فانما
منشؤه ما قد يقع من بعض العوام من حماية المذهب بالشتام
والتضارب وسوء الخصام فيحتاج الى ترافع الامر الى الكفار
وقاضيهم لأن بلادنا اليوم بايديهم فدفعه انما هو بتسكين
العوام واظهار سوء ما يرتكبون بطيش الاحلام فان
اطاعوا فبها والا فلا تزر وازرة وزر أخرى ومعاذ الله
ان تأتي الشريعة الغراء بسد شيء مستبشع بارتكاب ما
هو اشنع واخنع فان الضرب والشتم والقيد والحبس
والمصادرة لا يذهب بدينهم بخلاف ما تدعون اليه من
الوداد والاتفاق والاتحاد فانظر يا من يريد حماية اخيه
من رشح سحاب فيقف بنفسه ويوقف اخاه تحت الميزاب
ولئن فرضنا ان شناعة الامرين على حد سواء فمن اباح لك
ان ترتكب حراما لتغير حراما أهذا شرع ام حكم هوى بل لو
استويا لما استويا فانك غيرت حراما صنعه بعض من

اخاك بان ارتكبت حراما انت بنفسك دعوت اليه ذاك
اخاك فكان اولا هو الذي زل واذن انت وهو كلا كاضل
نزلنا لك عن هذا كله فكان ناهيك الدعاء الى ترك النزاع
المنجر الى الفساد فما كان خاديك ان دعوت القوم الى الوداد
والاتحاد اما خالفت بهذا الشرع المبين اما خنت بهذا
عوام المسلمين وانت الآخر نراك ما اقتصرت ايضا على ذاك
بل بطرت فطردت على اقصى محادة المذهب صرت اما ترى في
كلماتك وكلمات خطباء ناديك ودعاتك للسنة توهينا
وللبدعة تهوينا وللحق تهجينا وللباطل تحسينا وفي أئمة
الاسلام قدحا مهينا وللضالين الطغام مدحا مبينا بل
كلمات كفر والحاد يقينا افهذا شرع افهذا اسلام ولا حول ولا
قوة الا بالله العزيز العلام فانظر الى اعذارك الابرد من
جرائمك الكبرا بن ذهبت شذر مذر فهل يذهبن كيده لك
ما يغيظ والله لدينه ناصر وحفيظ والحمد لله رب العالمين

الثامنة والعشرون

اذا كان ما ذكر من اقوال الوليد وبكر وعمرو وخلد وغيرهم من خطباء
الندوة بتلك الحد من الشناعة كما افدتم فهل الاحكام اللاحقة
لقائلها تلحق بعينها لقابليها والذين اجازوها وطبعوها
واشاعوها وماذا يأمر الشرع والحال هذه في شركة الندوة
واعانتها بمال او اعمال افيدونا يرحمكم الله تعالى

الجواب

كل حكم مر على الاقوال المسطورة للاشخاص المذكورة من الالحاد
والضلال والافتراء على الله والافتراء على الرسول وعداوة
الحق

الحق ومعونة الباطل وغير ذلك فانها تلحق القابلين لمثل القائلين
عليهم اوزار من اقوالهم لا ينقص شيئا من اثقالهم فان الاجازة
والاشاعة لا على وجه الانكار رضى وتسليم ورضاء سيئة
سيئة مثلها بل قد يفوق عليها في الوبال الوخيم فالرضا بالكفر
كفر وبالالحاد الحاد وبالبدعة بدعة وبالاثم اثم بل كفر بواح
ان كانت حرمته من ضروريات الدين والعياذ بالله ارحم
الراحمين فالواجب عليهم جميعا وعلى كل من وافقهم المبادرة الى
التوبة النصوح من تلك العقائد الضالة والخيالات الباطلة
فان تابوا واصلحوا فاخوانكم في الدين والا فيجب على المسلمين
ان يهجروهم ويجانبوهم ويفروا عنهم من فورهم فرارا ويحسبوا
شركتهم نارا كبارا ولا يحملوا اعانتهم بمال او اعمال اثقالا واوزارا
فان نبيكم الرؤف الحريص عليكم الرأف بكم منكم بانفسكم قد
امركم فقال وقوله الحق (اياكم واياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم)
فمن احب دينه فهذا السبيل والهداية والتوفيق بيد الله الجليل
نسأله العفو والعافية والحمد لله رب العالمين وصلى الله
تعالى على خير خلقه ودراج افقه سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه
اجمعين وكان ذلك لليلتين مضتا من النصف الاخير من الشهر
العاشر من العام الثالث من العشر الثانية من المائة الثالثة
من شوال والالف ١٣١٣ الثاني من هجرة من هو ديني وايماني
وامني واماني ومعطي الاماني ومولى التهاني ومولى الخلائق الاقاصي
والاداني صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه وبارك وكرم
والله سبحانه وتعالى اعلم وعلمه جل مجده اتم واحكم كتبه عبده
المذنب احمد رضا البريلوي عفي عنه بمحمد المصطفى النبي الامي صلى الله تعالى عليه
وسلم محمدي سني حنفي قادري ١٣٠١ عبد المصطفى احمد رضا

(تصديقات المرام)

بسم الله الرحمن الرحيم

امابعد فقد نظرت في هذه العجالة من اولها الى آخرها
ونظرت في الاجوبة الثمانية والعشرين فعلمت انها مع
الاجوبة المذكورة من افضل المصنفات والمؤلفات لاسيما
وهي لداعي نصرة مذهب اهل السنة والجماعة وهتك مذهب
اهل الزيغ والكفر والضلالة فقد اجاد مؤلفها فيما سطر
وافاد فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين افضل الجزاء
وشكر مسعاه وادام عزه وجماله وكماله في دنياه واخراه
آمين امر برقمه المرتجي من ربه كمال النيل محمد سعيد بن محمد
بابصيل مفتي الشافعية ورئيس العلماء بمكة المحمية غفر الله
له ولوالديه ومشايخه ومحبيه والمسلمين اجمعين

محمد سعيد بابصيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف
المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين **امابعد**
فاني لما طالعت هذه الاجوبة السديدة رأيتها في بابها
فريدة لايشك في ذلك الامنافق مرتاب او عدو حاد عن
الحق والصواب مشيدة بالكتاب والسنة الهافي قلوب الملحدين
طعن الاسنة والحمد لله الذي وفق هذا الفاضل لمثل هذا
التأليف الشريف الدال على رفعة قدره ورسوخ قدمه
المنيف كثر الله امثاله واحسن مآله وختم اناوله بالحسنى
وزياده فلقد اجاد فيما قاله وافاده نصرة للحق وازهاقا
الباطل

للباطل ونبرأ اللهم اليك مما تفوه به طوائف المارقين من
الدين من النيشرية والرافضة والوهابيين وغيرهم من الملحدين
وامتنا اللهم على مذهب اهل السنة والجماعة لاضالين ولا
مضلين ولامغيرين ولامبدلين وانت حسبنا ونعم الوكيل
كتبه بقلمه الراجي عفو ربه ذي الجلال محمد صالح بن المرحوم
العلامة صديق كمال الحنفي مفتي مكة المكرمة كان الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليه آمين

محمد صالح كمال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي حمى شريعة سيد المرسلين من انتحال الغالين
وابداع الملحدين بالدلائل القاطعة والحجج والبراهين وايدها
بعلماء السنة اهل الحق واليقين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد الذي جاء بالملة السمحة فكان من اهلها من عمل بها
وحافظها القائل لاتزال طائفة من امتي قوامة على امر الله لا
يضرها من خالفها وعلى آله الذين مازالوا على الحق ظاهرين
واصحابه حملة الشريعة الذين بذلوا ارواحهم في نصرة هذا
الدين امتثالا لأمره وغيرة لدينه وحمية الذين من تنقصهم
مرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية وعلى التابعين لهم
الذين قصموا اشبه الطغاة اهل الالحاد ومن يضلل الله فما له
من هاد **وبعد** فاني نظرت اجوبة الشيخ الفاضل العلامة
الكامل الاخ في الله الشيخ احمد رضا حفظه الله وحشرنا جميعا
في زمرة النبي المرتضى فوجدتها موافقة للصواب مطابقة
للسنة والكتاب وقد ابدى فيها من الدلائل والبراهين ما
يغني المستفيد من العباد ويقمع الضالين الباغين من اهل الكفر

والرفض والعناد وقد بذل فيها وسعه وجهده مع السداد
ولا يلام المرء بعد الاجتهاد فلقد قام بفرض الكفاية عن علماء
المسلمين فجزاه الله بصنيعه خيرا واقر بفعله عين سيد
المرسلين فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يحمينا من الضلال
بجاه محمد والآل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم قاله بفمه وكتبه بقلمه المفتقر الى رب الناس السيد عمر بن سالم
ابن عمر العطاس العلوي المدرس بالحرم الشريف المكي غفر الله له
ولمشايخه والمسلمين آمين (عمر بن سالم العطاس)

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن تفرد بالايجاد ونور قلوب اوليائه بصحيح الاعتقاد
وصلاة وسلاما على افضل العباد سيدنا محمد الهادي الى
سبيل الرشاد الماحي بواضح براهين شريعته سفسطة اهل
الزيغ والعناد وعلى آله واصحابه واتباعه واحبابه
الطاهرين الامجاد اما بعد فاني لما سرحت جواد النظر
واطلقت عنان الفكر في ميادين هذا السفر المبتكر الفنية
قد جمع من ساطع ادلة الشريعة الجليلة ويقينياتها
القاطعة المنيعة ما ازاح به شبه الملحدين ودحض اباطيل
المعاندين المتمردين الخارجين عن الملة الحنيفية المؤيدة
بالبراهين فلله در مؤلفه ما اتقنه وما ابهاه امتع الله بطول
حياته وجزاه عن الامة افضل الجزاء انه ارحم الراحمين
قاله بفمه ورقمه بقلمه خادم طلبة العلم بالمسجد الحرام راجي
عفو ذي العرش المجيد عمر بن ابي بكر باجنيد عفا الله تعالى عنه
وعن احبابه والمسلمين آمين (عمر بن ابي بكر باجنيد)

بسم الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن جعل الحق قويا عاليا وجعل الباطل سافلا واهيا والصلاة
والسلام على سيدنا محمد المبعوث بالدين القويم والصراط المستقيم
وعلى آله الطاهرين من زيغ كل مبتدع لئيم واصحابه الذين بذلوا
مهجهم واجسامهم في نصرة هذا النبي الكريم فتأسست بذلك
القواعد وحصلت لكل مستفيد جميل الفوائد وعلى من تبعهم
في نهجهم من كل ذاب عن الدين بالدليل القوي المتين فجزاهم المولى
افضل الجزاء واخزى من مال عن سبيلهم اشد الخزاء وبعد
فقد وقفت على هذه الاجوبة القوية على الاسئلة الدنية
وما كتبه علماؤنا وسادتنا مؤيد لذلك ومقر لما هنالك لا
زالوا للدين ناصرين وللسنة حامين كثر المولى امثالهم وايد
اقوالهم وشيد احوالهم بجاه خاتم النبيين عليه وعلى آله وصحبه
افضل صلاة المصلين وسلام المسلمين في كل وقت وحين قال
ذلك الحقير الفقير الى مولاه الغني حسين بن محمد الحبشي امتثالا
لامر سادتنا والا فلست في العير ولا في النفير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده لا ضد له ولا ند له والصلاة والسلام على سيدنا محمد
لا نبي بعده وعلى آله واصحابه المنتصبين لازالة شبه اهل
الزيغ والخلاعة والقائمين بابطال سفسطة اولي الضلال
والملاحدة اما بعد فيقول العبد الفقير الراجي الى رحمة ربه
القوي نفضل الحق عفا الله عنه وعن والديه بلطفه الخفي لما
طالعت هذه الاجوبة السديدة بامعان نظر وتدقيق فكر
رأيتها احسن اجوبة الفت في بابها الدالة على رسوخ علوم

المؤلف العالم العلامة والفاضل الفهامة الذى هو فى الاعيان
بمنزلة العين فى الانسان جزاه الله تعالى عنا وعن المسلمين
خير الجزاء فى دار الاولى والآخرة ونفعنا الله تعالى والمسلمين
بعلومه ما دام الشموس طالعة والنجوم ساطعة بحرمة سيد
الاولين والآخرين صلى الله تعالى عليه وسلم وآله واصحابه
اجمعين ——— تفضل الحق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى حمى حوزة الاسلام بصيانة علوم الدين وحماها عما
من سعى فى اطفاء نوره بقهره المتين واعز من اعز دينه الشامخ
الاصول السامى العماد الراسخ والصلاة والسلام الاتمان الاكملان
على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله واصحابه وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين خصوصا علماءه العاملين وبعد
فقد اطلعت على ما كتبه العلامة الاوحد الهمام الامجد مولانا
الشيخ احمد رضا بلغه الله تعالى كل مقام احمد فهذه رسالة
عجيبة ملتقطة مسائلها من الاحاديث النبوية ومن نصوص
العلماء فلا مجال فيها لا[illegible] والجهلاء المعاندين للدين فلله
در مؤلفها حيث بذل همته فى بيان الرد على هؤلاء الفرق الضالة
المبتدعة فجزاه الله احسن جزائه وجعله ذخيرة لهذا
الدين وكثر الله من امثاله على ممر السنين آمين يا رب العالمين
وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
رقمه راجى عفو ربه المنان محمد سعيد بن محمد بن سليمان
المدرس بالحرم الشريف ——— محمد سعيد

بسم الله